من صدر هذه الامة موافقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم متداولا في الاقوال ومحفوظا في الصدور لا ينكره خلف
عن سلف ولا ينكر عليهم احد من نظرائهم نقلتها الخاصة والعامة مدونة في كتبهم الى ان حدث
في آخر الامة قلل الله عددهم ممن حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مجالستهم ومكالمتهم وامرنا
ان لا نعود مرضاهم ولا نشيع جنائزهم فقصد هولاء الى هذه الروايات فضربوها بالتشبيه
وعمدوا الى الاخبار فعملوا في دفعها على احكام المقاييس وكفروا المتقدمين وانكروا على الصحابة
والتابعين وردوا على الائمة الراشدين فضلوا واضلوا عن سواء السبيل ثم ذكر
المأثور عن ابن عباس وجوابه لنجدة الحروري ثم حديث الصور وذكر انه صنف فيه كتابا
مفردا واختلاف الناس في تأويله ثم قال وسنذكر اصول السنة وما ورد من الاختلاف فيما
نعتقده فيما خالفنا فيه اهل الزيغ وما وافقنا فيه اصحاب الحديث من المثبتة ان شاء الله
ثم ذكر الخلاف في الامامة واحتج عليها وذكر اتفاق المهاجرين والانصار على تقديم الصديق
رضي الله عنه وانه افضل الامة ثم قال وكان الاختلاف في خلق الافعال هل هي مقدرة ام لا وقال
قولنا فيها ان افعال العباد مقدرة معلومة وذكر اثبات القدر ثم ذكر الخلاف في اهل الكبائر
ومسئلة الاسماء والاحكام وقال قولنا انهم مؤمنون على الاطلاق وامرهم الى الله ان شاء عذبهم
وان شاء عفى عنهم وقال اصل الايمان موهبة يتولد منها افعال العباد فيكون اصله التصديق
والاقرار والاعمال وذكر الخلاف في زيادة الايمان ونقصانه وقال قولنا انه يزيد وينقص
قال ثم كان الاختلاف في القران مخلوق او غير مخلوق فقولنا وقول ائمتنا ان القران كلام
الله غير مخلوق وانه صفة لله منه بدا قولا واليه يعود حكما ثم ذكر الخلاف في الرؤية وقال
قولنا وقول ائمتنا فيما نعتقد ان الله يرى يوم القيمة وذكر الحجة ثم قال واعلم رحمك الله اني ذكرت
احكام الاختلاف على ما ورد من ترتيب المحدثين في كل الازمنة وقد بدات ان اذكر
احكام الجمل من العقود فنقول ونعتقد ان الله عز وجل له عرش وهو على عرشه فوق سبع
سمواته بكمال اسمائه وصفاته كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى يدبر الامر من السماء الى الارض
ثم يعرج اليه ولا نقول انه في الارض كما هو في السماء على عرشه لانه عالم بما يجري على عباده الى
ان قال ونعتقد ان الله خلق الجنة والنار وانهما مخلوقتان للبقاء لا للفناء الى ان قال ونعتقد
ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج بنفسه الى سدرة المنتهى الى ان قال ونعتقد ان الله قبض قبضتين
فقال هولاء للجنة وهولاء للنار ونعتقد ان للرسول صلى الله عليه وسلم حوضا ونعتقد انه اول

شافع

شافع واول مشفع وذكر الصراط والميزان والموت وان المقتول قتل باجله واستوفى رزقه الى ان قال
ومما نعتقد ان الله ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا في ثلث الليل الآخر فيبسط يده فيقول الا هل من سائل
الحديث وليلة النصف وعشية عرفة وذكر الحديث في ذلك قال ونعتقد ان الله كلم موسى تكليما
واتخذ ابرهيم خليلا وان الخلة غير الفقر لا كما قال اهل البدع ونعتقد ان الله تعالى خص محمدا
صلى الله عليه وسلم بالرؤية واتخذه خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا ونعتقد ان الله تعالى اختص بمفاتيح
خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة الاية ونعتقد المسح على الخفين ثلاثا للمسافر
ويوم وليلة للمقيم ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جور او عدل ما اقام
الصلاة من الجمع والاعياد والجهاد معهم ماض الى يوم القيمة والصلاة في الجماعة حيث ينادى لها
واجب اذا لم يكن عذر مانع والتراويح سنة ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا كافر والشهادة و
البراءة بدعة والصلاة على من مات من اهل القبلة سنة ولا ننزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون
الله ينزلهم والمراء والجدال في الدين بدعة ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرهم الى الله ونترحم على عائشة ونترضى عنها والقول في اللفظ والملفوظ وكذلك في الاسم والمسمى
بدعة والقول في ان الايمان مخلوق او غير مخلوق بدعة واعلم اني ذكرت اعتقاد
اهل السنة على ظاهر ما ورد عن الصحابة والتابعين مجملا من غير استقصاء اذ قد تقدم القول
من مشايخنا المعروفين من اهل الامامة والديانة الا اني احببت ان اذكر عقود اصحابنا المتصوفة
فيما احدثه طائفة انتسبوا اليهم مما قد تخرصوا من القول مما نزه الله المذهب واهله من ذلك
الى ان قال وقرات لمحمد بن جرير الطبري في كتاب سماه التبصير كتب به الى اهل طبرستان
في اختلاف عندهم وسألوه ان يصنف لهم ما يعتقده ويذهب اليه فذكر في كتابه
اختلاف القائلين برؤية الله تعالى فذكر عن طائفة اثبات الرؤية في الدنيا والاخرة ونسبت
هذه المقالة الى الصوفية قاطبة لم يخص طائفة دون طائفة فتبين ان ذلك على جهالة منه
باقوال المحصلين منهم وكان من نسب اليه ذلك القول بعد ان ادعى على الطائفة ابن اخت عبد الواحد
بن زيد والله اعلم بمحله عند المحصلين فكيف بابن اخته وليس اذا احدث الزائغ في
نحلته قولا نسب الى الجملة كذلك في الفقهاء والمحدثين ليس من احدث قولا في الفقه او
ليس فيها حديثا ينسب ذلك الى جملة الفقهاء والمحدثين واعلم ان الفاظ الصوفية وعلومهم تختلف

Copyright © King Saud University